"العوامل المسهمة في التمايز الذاتى لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسى في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية"

الباحثة/ سمر احمد شفيق صقر

باحث الماجستير في التربية – تخصص (الصحة النفسية)

كلية التربية – جامعة حلوان

إشراف

أ.م.د./ وهمان همام السيد

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية – جامعة حلوان

م.د./ سحر طه محمود

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة حلوان

ملخص الدراسة :

هدفت الباحثة من خلال البحث الحالي الي الكشف عن انتظام بنية مقياس التمـــايز الذاتي لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في عدة عوامل، الكشف عن وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات التلاميذ علي مقياس التمايز الذاتي وعواملـــه الفرعية تعزي لاختلاف النوع (ذكور– اناث)، الكشف عن وجود فروق دالة احصـــائيا بين متوسطي درجات التلاميذ علي مقياس التمايز الذاتي وعواملـــه الفرعيـــة تعـــزي لاختلاف نوع التعليم (خاص، حكومي، ازهري)، الكشف عـــن وجـــود فـــروق دالـــة احصائيا بين متوسطي درجات التلاميذ علي مقياس التمايز الذاتي وعواملـــه الفرعيـــة تعزي لأثر الصف الدراسي (الثاني،الثالث الاعدادي).

العينة: تكونت العينة من (٣٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميـــذ المرحلـــة الاعداديـــة، والذين تم اختيارهم من المدارس الحكومية والخاصة والازهرية، وقد تراوحت أعمارهم بين (١٣– ١٤) عام، وبواقع (١٥٠ ذكور، ١٥٠اناث) وقد دلت النتائج علـــي وجـــود أربعة عوامل أساسية تسهم في قياس متغير التمايز الذاتي وهي: الاندماج مع الآخرين، التفاعل العاطفي، اتخاذ موقف الانا، القطع الانفعالي، أنه توجد فروق دالة احصائيا عند مستوي ٠.٠١ بين متوسطي درجات التلاميذ مرتفعي ومنخفضي الأداء علي الدرجـــة الكلية لمقياس التمايز الذاتي والعوامل الفرعية (الاندماج مع الاخرين، اتخـــاذ موقـــف الانا، القطع الانفعالي) لصالح التلاميذ مرتفعي الاداء، وتوجد فروق دالة احصائيا عنـــد مستوي ٠.٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ وتلميذات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في الدرجة الكلية لمقياس التمايز الذاتي والعاملين الفـــرعين (التفاعـــل العاطفي،اتخـــاذ موقف الأنا) لصالح الذكور. وجـــود فـــروق دالـــة احصـــائيا عنـــد مســـتوي دلالـــة (٠.٠٥،٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ التعليم الحكومي والخاص فـــي الدرجـــة الكلية لمقياس التمايز الذاتي وعامل التفاعل العاطفي لصالح تلاميذ التعلـــيم الحكـــومي، وايضا عدم وجود فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ التعلـــيم الحكـــومي والخاص في عامل القطع الانفعالي.

الكلمات المفتاحية:

التمايز الذاتي، الحلقة الثانية من التعليم الاساسي، المتغيرات الديموجرافية

Abstract

The researcher aimed, through the current research, to reveal the regularity of the structure of the self-differentiation scale among the students of the second cycle of basic education in several factors, to reveal the presence of statistically significant differences between the mean scores of the students on the self-differentiation scale and its sub-factors due to the difference in gender (male-female), to reveal there are statistically significant differences between the mean scores of students on the self-differentiation scale and its sub-factors due to the difference in the type of education (private, governmental, Azhar), revealing that there are statistically significant differences between the mean scores of students on the self-differentiation scale and its sub-factors due to the effect of the academic grade (second, third of the middle school).

Sample: The sample consisted of (300) middle school students, who were chosen from public, private and Al-Azhar schools, and their ages ranged between (13-14) years, with (150 males, 150 females). The results indicated that there are four basic factors that contribute in measuring the variable of self-differentiation, namely: integration with others, emotional interaction, taking the position of the ego, emotional cut-off, there are statistically significant differences at the level of 0.01 between the average scores of high and low-performing students on the total score of the self-differentiation scale and the sub-factors (integration with others). There are statistically significant differences at the level of 0.01 between the mean scores of male and female students of the second cycle of basic education in the total score of the self-differentiation scale and the two sub-factors (emotional interaction, taking the ego stance) in favor of males. There are statistically significant differences at the level of significance (0.05, 0.01) between the mean scores of public and private education students in the total score of the self-differentiation scale and the emotional interaction factor in favor of public education students, and there is also no statistically significant difference between the average scores of public and private education students in the cut-off factor.

Keywords:

self-differentiation, the second cycle of basic education, demographic variables.

مقدمة البحث:

ويعد التمايز الذاتى من المفاهيم الاساسية المهمة التى تترك اثارها فى شخصية الفرد ووعيه بأهميته ومكانته الاجتماعية فتنمية تمايز الذات ينبغى ان تتم منذ الطفولة عن طريق تحفيز تفكير الطفل وتشجيعه على توظيف قدراته المعرفية بصورة تدريجية وهذا يتم ارجاعه الى طريقة تعامل المعلم مع الطلاب.

يشير اريكسون أن الأفراد يختلفون من حيث مواجهه المواقف اليومية، إذ أن لكل فرد طريقة معينة في التفاعل مع المواقف وفقا لقدراته العقلية وإمكاناته الذهنية التي تساعده في التعامل مع خل المشكلات التي تواجهه واعتماده علي ذاته في اتخاذ القرارات الايجابية، كما تنعكس قدرات الشخص العقلية كالذكاء وطريقة تفاعله مع الآخرين عن طريق توظيف قدراته وتنمية روح الابداع والاستقلال والمبادرة لديه. (يوسف مصطفي،٢٠٠٩،٤٧)

إذ أن تمايز الذات يشير إلي المدي الذي يستطيع الفرد أن يحل وبنجاح ارتباطاته الوجدانية مع الأفراد الآخرين، ويشير باون أن علي الأفراد أن يتعلموا كيف يؤسسوا هواياتهم وذاتهم المفضلة عن الأفراد الآخرين وأن عليهم أن يمتازوا حتي يكونوا اصحاء من الناحية الانفعالية النفسية. (Cusne,Constantine,٢٠٠٣,٣)

ويشير(مارد جبر شروق،٢٠١٤) أن منخفض التمايز الذاتي لديهم قوي انفعالية غير منضبطة ومن الصعب عليهم أن يفصلوا وظائفهم العقلية عن الوظائف الانفعالية.

وكذلك يشير باون أن الأفراد الأقل تمايزا يصبحون مضطرين مختلفين وظيفيا، تحت تأثير الضغوط ولذلك فهم يتعرضون وبسهولة الي الأمراض النفسية والجسدية والذهانية كالاكتئاب والأمراض النفسجسمية.

وقد ارتبط التمايز ارتباطا إيجابيا مع الصحة النفسية والنضج النفسي أي أن الأفراد ذو التمايز العالي يكونوا أكثر نضوجا واقل بقليل من المشاكل السلوكية.

مشكلة البحث:

تتمثل اهمية المرحلة الاعدادية فى انها انتقال من مرحلة الطفولة المتأخرة الى مرحلة المراهقة التى كونها من اهم المراحل التى تتمدد خلالها الاتجاهات الاجتماعية وتوظيف قدراته المعرفية وتواصله مع الاخرين ووعيه بذاته ونمو شخصيته فهذا

المفهوم ينمو بشكل اكبر فى البيئة المدرسية، ومما لاشك فيه أن عدم شعور الطفل بتميزه واستقلاله عن الآخرين يسبب له اضطرابات انفعالية وصعوبة القدرة في التعبير عن ذاته.

ويعد التمايز الذاتى من المفاهيم الاساسية المهمة التى تترك اثارها فى شخصية الفرد ووعيه بأهميته ومكانته الاجتماعية فتنمية تمايز الذات ينبغى ان تتم منذ الطفولة عن طريق تحفيز تفكير الطفل وتشجيعه على توظيف قدراته المعرفية بصورة تدريجية وهذا يتم ارجاعه الى طريقة تعامل المعلم مع الطلاب، كما أن تمايز الذات يرتبط إيجابيا بكثير من مؤشرات الصحة النفسية والجسدية، بينما الشخص المتميز بشكل ضعيف فإنه يكون عرضه للوقوع تحت تأثير الآخرين، لانه يكون اقل قدرة علي الاعتماد علي أحكامه ومقترحاته الخاصة فتمايز الذات يعكس احساس الفرد بكونه موجودا أو منفصلا عن البيئة (محمد رزق،٢٠١٧،٩٢).

وقد أشار دراسة جهاد علاء الدين(٢٠١٦) الي أن مستوي التمايز عند الشباب الجامعي مرتبط بالعلاقات الاسرية، حيث سجل الذكور تمايزا اعلي من الإناث علي مقياس تمايز النفس، وأظهرت النتائج أن المراهقين في المدارس الثانوية التقليدية في تمايز الذات.

وبناء علي ما سبق تسعي الباحثة للإجابة علي التساؤلات التالية:

١- هل يختلف التمايز الذاتي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية باختلاف الصف الدراسي (الثاني،الثالث)؟

٢- هل يختلف التمايز الذاتي وعوامله لدي الذكور عنه لدي الإناث؟

٣- هل يختلف التمايز الذاتي وعوامله لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية باختلاف نوع التعليم (خاص، حكومي، ازهري)؟

٤- هل ينتظم التمايز الذاتي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية في عدة عوامل؟

أهداف البحث:

١- التعرف علي الفروق علي مقياس التمايز الذاتي وعوامله التي تعزي لاختلاف النوع (ذكور- اناث).

٢- التعرف علي الفروق علي مقياس التمايز الذاتي وعوامله التي تعزي لاختلاف نوع التعليم (حكومي، خاص، ازهري).

٣- التعرف علي الفروق علي مقياس التمايز الذاتي وعوامله التي تعزي لأثر الصف الدراسي (الثاني – الثالث الاعدادي).

٤- التعرف علي العوامل المحددة لبنية التمايز الذاتي لدي عينة البحث من تلاميذ المرحلة الإعدادية.

أهمية البحث:

أولاً الأهمية النظرية:

١- أهمية الدراسة في تسليط الضوء علي مرحلة عمرية هامة في حياة الطالب وهي مرحلة الإعدادية وبداية فترة المراهقة وأهمية فهم العوامل التي تؤثر علي صحتهم النفسية وبناء عقل واع.

٢- تناول مفهوم حديث نسبيا (تمايز الذات) لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية لما له من تأثير واضح في فهم سلوك وشخصية الطالب وتحديد درجة التوافق الانفعالي مع البيئة التي يتعامل مع أفرادها.

ثانيا الأهمية التطبيقية:

يمكن أن يستفاد من هذه الدراسة الفئات التالية:

١- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في إعداد برامج إرشادية مساندة للمعلمين بهدف توجيههم حول كيفية التعامل بصورة تربوية مع الطلاب بما يعزز سمات الشخصية الإيجابية لطلابهم.

٢- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في فهم الطلاب لذواتهم وما يمتلكونه من قدرات وإمكانيات.

٣- التوعية المجتمعية بخطورة خفض التمايز الذاتي لدي طلاب المرحلة الإعدادية.

الإطار النظري للبحث:

إن الإنسان يتأثر بما يحيط به من بيئة خارجية وتنجم عن عملية التأثر والتأثير صياغة الجوانب المختلفة من شخصية الفرد فمن خلال التنشئة الاجتماعية تظهر أبعاد

الشخصية (السلوكية، المعرفية، الوجدانية) فالفرد الذي تمت لديه القدرة علي ادراك ما حوله بطريقة متميزة اي لديه القدرة علي الفصل بين المثير المعين وانتزاعه من الخلفية التي تحيط به هو أو غيره من المثيرات الأخري الموجودة في الموقف تكون لديه القدرة علي إعادة تنظيم العلاقات في المواقف ومع أقرانه لإدراك المثيرات المحددة كلها والعمليات المرتبطة بنمو عملية الذات لدي الفرد.

أولا : مفهوم التمايز الذاتي:

عرفه فيشياخ هو مدي ما يعكسه الشخص من درجة الأسلوب المعرفي في الاستقلال عن المجال الإدراكي والاعتماد عليه وهو القدرة الخاصة علي اللفظ الواضح والفعل فوق العلاقات المتداخلة المعقدة والتفكير عبر أجزاء العناصر. (صالح مصطفي،٢٠٠٩، ٥١)

وعرفه (عباس) أنه نظام من السمات والخصائص يرتبط بمفهوم التخصص والذي يعني القدرة علي الفعل والتخصص بين الجوانب والمجالات المختلفه مثل الفصل بين المشاعر والإدراك والفصل بين التفكير والسلوك والفصل بين الذات وعناصر البيئة المحيطة بها (محمود عباس، ٢٠١٨ ، ٣٦).

وقد تعرف الباحثة التمايز الذاتي وهو شعور الفرد بذاته وأهميتها وتميزها واستقلاليتها والشعور بالأمن والثقة، حيث أن تمايز الذات بناء معرفي يتكون من أفكار المرء عن مختلف نواحي وجوده وإحساسه بذاته واستقلاليتها.

ثانيا : ابعاد التمايز الذاتي:

الابعاد التي ينتمي عليها تمايز الذات:

١- الاستجابة الانفعالية : أنه رد الفعل العاطفي وعادة ما يكون هذا الرد علي شكل قلق ويستهلك الأفراد المتمايزون من طاقتهم في التعبير عن مشاعرهم وجرأتهم وتزداد شدة هذه المشاعر بشكل سيئ حتي تستنزف طاقتهم، علي العكس من ذلك فإن الأفراد المتمايزون يختبرون هذه العواطف القوية ويفهمونها، ولا يهدرون الطاقة بالتعبير عنها ويمكنهم إعادة النظر وايجاد طرق بديلة للتفكير بأنفسهم أو الوجود.

٢- اتخاذ موقف الأنا: هو موقف يعكس الدرجة التي يتمتع بها المرء بإحساس قوي بالقدرة عن الدفاع عن قناعاته حتي عندما يتعرض للانتقاد أو الرفض من قبل الآخرين المهمين.

٣- القطع الانفعالي: يوصف بأنه الانقطاع أو التقليل تماما من التواصل العاطفي مع الأشخاص المهمين وذلك بسبب المشكلات العاطفية التي لم يتم حلها.

٤- الاندماج مع الآخرين: أنه عدم وضوح الحدود بين أفراد الأسرة مما يؤدي إلي مزيد من القيود المفروضة علي الأفراد وعدم القدرة علي اتخاذ القرارات دون إشراك والديه أو الأشخاص الآخرين المهمين (ربيع حامد حسن ، ٢٠١٩ ، ٤٥).

ينقسم التمايز الذاتي الي :

١- الاعتماد علي المجال:

اعتماد الفرد علي البيئة المحيطة به في الاختيار واتخاذ القرارات الخاصة والاعتماد علي الآخرين فهو لا يستطيع فهم الأفراد والعناصر التي يتكون منها الموقف ولكن يفهم بشكل عام وكلي وبمساعدة الآخرين.

٢- الاستقلال عن المجال:

وهي اعتماد الفرد علي نفسه في اتخاذ القرارات وفهم المعلومات الواردة إليه وفهم واكتشاف المواقف.

ثالثا خصائص التمايز الذاتي :

هناك عدة خصائص تصف بها الأفراد الذين يتصفون بالتمايز الذاتي:

١) يتمتعون بالعمل مع النظريات والأفكار المجردة.

٢) لديهم إدراك تحليلي للأشياء.

٣) لديهم عدم الاكتراث بالعلاقات الإنسان.

٤) الشخص المتمايز نفسيا قادر علي تحليل المفاهيم والمتميزات الي عناصرها الاولية.

٥) يضعون لأنفسهم أهدافا ومفردات.

٦) يستخدمون ضمير (أنا) أكثر من اللازم.

٧) لايعطون أهمية لسرعة من يتكلمون معهم، ولا يغيرون طريقة كلامهم تبعا للآخرين.

٨) يتميزون بالطموح العليا.

٩) يجيدون حل المشكلات من دون أن تتوافر لديهم معلومات واضحة أو تعليمات.

١٠) لا يتأثرون بالرفاق أو الأشخاص ذوي السلطة (سليم خليل، ٢٠١٨ ، ٥).

النظريات التي تناولت مفهوم التمايز الذاتي

١- نظرية الأنظمة الأسرية Family Systems Theory:

تعود نظرية الأنظمة الأسرية الي العالم مواري باون الذي طرح نظريته بين ١٩٦٣ – ١٩٧٥ ثم أضاف العناصر والافراد الأخري لها عام ١٩٧٥ وما بعد ذلك تسمي نظرية باون واحيانا بنظرية الأنظمة الطبيعية (Amodio,١٩٩٦,٣).

ولم يكن باون مهتما بالأسر النووية فقط بل إن اهتمامه قد ذهب الي ما وراء ذلك أي الأسر الممتدة صعودا الي ثلاثة أجيال علي أقل تقدير(Bhatt,٢٠٠١,٩). ويري باون أن مشكلة الفرد داخل الأسرة يمكن أن تفهم فقط من خلال دور الأسرة بوصفها وحدة عاطفية ويري أن المشاكل الأسرية العاطفية غير المحلولة في الأسرة يجب حلها لكي تكون هناك شخصية ناضجة وفريدة لكل فرد فيها ويعتمد باون علي جميع المعلومات والحقائق عن تاريخ الأسرة الأصلية عبر ثلاثة أجيال علي الاقل وتنظيمها وتفسير الحوادث التي حدثت لها، والتنبؤ بالحوادث المستقبلية التي قد تتعرض لها مستقبلا وعلي فهم اسباب المشكلات لضبط الأحداث داخل الأسرة (العزة، ٢٠٠٩ ، ١٠٢).

وقد وصف باون تمايز الذات بأنه يمتد علي متصل من ادني المستويات من الوظائف البشرية والتي تمثلها الدرجة (صفر) الي أعلي مستويات والتي تمثلها الدرجة (١٠٠) وهي الفكرة الافتراضية للكمال وهذه الدرجات هي درجات افتراضية ويمكن تقسيم مستويات تمايز الذات التي صنفها باون إلي أربعة مستويات.

المستوي الاول: تقع بين (صفر– اقل من ٢٥) ويصف تلك المجموعة من الأفراد بأنهم لا يمتلكون القدرة علي التمييز بين المشاعر والأفكار ويكونون متوجهين كليا نحو العلاقات مع الآخرين ويقضون معظم وقتهم في البحث عن الحب والاستحسان من الآخرين.

المستوي الثاني: تقع بين (٢٥- اقل من ٥٠) ويصف تلك المجموعة من الأفراد بأن لديهم البدايات الأولي للتمايز ويكون تقدير الذات معتمدا علي الآخرين.

المستوي الثالث: تمايز الذات المتوسط الي الجديد فيقع بين (٥٠- اقل من ٧٥) ويكون الأفراد في هذه المجموعة قد طوروا تمايزا كافيا من الانفعالات والأفكار ويكون الأفراد في هذه المجموعة قادرين علي العمل كونهم يتمتعون بالاستقلالية بالذات.

المستوي الرابع: يقع بين (٧٥- اقل من ١٠٠) هي مجموعة افتراضية هي درجة مثالية (الكعبي،٧٤،٢٠٠٧).

٣- نظرية وتكن (Witkin,١٩٧٩)

تعد نظرية وتكن احدي نظريات الشخصية التي درس فيها الإدراك الحسي اس الطريقة التي تمكن الفرد من إدراك العالم إدراكا حسياً (شلتر، ١٩٨٣ ، ٢٤٩).

واضاف وتكن أن الناس مختلفون في استجاباتهم الي التنبيهات الخارجية ضمن ابعاد معينة تتركز في بعد معرفي واحد يشمل اغلب جوانب شخصية الإنسان، وقد أطلق علي هذا البعد بصورة أولية تسمية (الاستقلال عن المجال والاعتماد عليه) ومن ثم أطلق عليه القدرة التحليلية ومن ثم التمايز الذاتي، ويشير الي الدرجة التي تكون فيها مجالات الأداء النفسي عند الفرد مثل (الشعور، الإدراك الحسي، التفكير) مستقلة بعضها عن البعض الآخر وقادرة علي أداء وظيفتها ضمن طابع خاص (Nisbett&Temoshok,٣٦,١٩٧٩).

وقد استخدم وتكن اختيارات عدة لقياس تمايز الذات منها ما يعرف باسم اختيار القضيب (المؤشر) والإطار وكذلك اختيار تعديل الجسم فضلا عن اختبار الغرفة الدوارة ولقد كرس وتكن وزملاءه جهودا كبيرة لقياس الإدراك الحسي وذلك من خلال منظومة بين الاختبارات والمواقف المختبرية الموثوقة التي تبرز جوانب مهمة من القدرة البشرية في الإدراك الحسي وان مدي الإدراك الحسي التي درست كان مدي واسعآ مثل الفروق الفردية في طريقة الإدراك الحسي، وثبات الإدراك الحسي بمرور الزمن، والتوافق في الإدراك الحسي في ظروف مختلفة، والتغير في الإدراك الحسي من الطفولة إلي الرشد، والفروق بين الجنسين في الإدراك الحسي وقد ربط وتكن من خلال البحوث بين الشخصية والإدراك الحسي وعلاقتها بتمايز الذات وذلك من خلال درجة تعقد التراكيب أو النظم (شلتر، ١٩٨٣ ، ٤٣).

ويعد وتكن واحد من الباحثين الذين أولو اهتماما كبيرا بدراسة الأساليب المعرفية لسنوات عديدة وقد اختلف الباحثون في تصنيفاتهم للأساليب المعرفية (Witkin,١٩٥٠) مثلا يصنفها الي نوعين هما (اسلوب الاعتماد علي المجال الإدراكي تولد فروقا فردية

ثابتة نسبيا عبر العديد من الابعاد النفسية والادراكية والمعرفية والانفعالية والعصبية التي دعمت وولدت النموذج لنظرية تمايز الذات (الشرقاوي، ٢٠٠٣ ، ٢٣٠).

ومن خلال عدة دراسات قام بها وتكن Witkin ١٩٧٤ أثبتت أن الاحساس بانفصال الهوية هي احدي الأركان الأساسية لتمايز الذات حيث أن الاحساس النامي والمنظور للهوية المنفصلة يسمح للفرد أن يؤدي وظيفته بدرجة عالية من الاستقلالية عن الآخرين (Witkin,١٩٧٤,٢٣١)

دراسات سابقة:

هدفت دراسة (عبدالناصر موسي ،٢٠٢٠ الي التحقق من أثر فاعلية برنامج جمعي يستند الي نظرية العلاج المعرفي السلوكي في تحسين تمايز الذات وخفض غموض الهرمية لدي النساء العاملات في الحقل الطبي وبلغت عينة البحث ١٨ سيدة، ٩ سيدات تجريبية و ٩ سيدات ضابطة وأشارت النتائج إلي أن المجموعة التجريبية تحسنت في تمايز الذات وانخفض لديها غموض الهرمية بشكل دال احصائيا مقارنة مع المجموعة الضابطة.

وأشارت دراسة (خلود يحي ٢٠٢١) الي الكشف عن وجود فروق داله احصائيا بين متوسطي درجات التلاميذ علي مقياس التمايز الذاتي التي تعزي لاختلاف نوع التعليم (خاص، حكومي) وتكونت العينة من ٢٥٠ تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية والتي تم اختيارهم من المدارس الحكومية والخاصة ودلت النتائج إلي وجود ٤ عوامل أساسية يسهم في قياس متغير التمايز الذاتي وهو الاندماج مع الآخرين، التفاعل العاطفي، اتخاذ موقف الانا، القطع الانفعالي، وأنه توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث من تلاميذ المرحلة الابتدائية المدركة .

وأشارت دراسة (خالد ابو ندي ٢٠٢١) الي التعرف علي مستوي الكفاءة الذاتية المدركة والتمايز النفسي والاندماج الأكاديمي لدي طلبة جامعة الاقصي وتكونت عينة الدراسة من ٢١٩ طال وطالبة من طلبة جامعة الاقصي واستخدم مقياس التمايز الذاتي ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة وكشفت النتائج إلي مستوي مرتفع من التمايز النفسي والكفاءة الذاتية المدركة.

كما هدفت دراسة (نداء الشربيني ٢٠٢٢) الي معرفة الفروق بين المراهقين والمراهقات في كل من التوافق الشخصي والتوافق الأسري والتوافق الدراسي والتوافق الاجتماعي والتعرف علي مدي إسهام مكونات تمايز الذات ومنظر زمن المستقبل وتكونت عينة البحث من ٣٥٠ من المراهقين والمراهقات للصف الاول والثاني الثانوي وقد وجدت الباحثة عدم وجود فروق بين المراهقين والمراهقات في كل من التوافق

الشخصي والأسرية والاجتماعي إلا أنه النتائج كشفت عن وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الدراسي لصالح الذكور من المراهقين

فروض البحث:

وفي ضوء الدراسات والبحوث السابقة التي تم الاطلاع عليها، تم تحديد الفروض التي يسعى البحث الحالي إلى التحقق منها فيما يلي :

١- تنظيم بنية مقياس التمايز الذاتي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في عدة عوامل.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على مقياس التمايز الذاتي، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).

٣- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على مقياس التمايز الذاتي، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف الصف الدراسي (الثاني، الثالث).

٤- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على مقياس التمايز الذاتي، وعوامله الفرعية تُعزى لأثر نوع التعليم (حكومي، خاص، أزهري).

محددات البحث:

وتمثلت تلك المحددات فيما يلي:

المحددات الموضوعية: تمثلت في المتغيرات التي يتناولها البحث: التمايز الذاتي، تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

المحددات البشرية: تم تطبيق أدوات البحث على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي المقيدين بمدارس (مدرسة كفر حكيم وكومبرة الاعدادية، مدرسة مكة الخاصة، المعهد الازهري بنين، المعهد الازهري بنات) والتابعين لإدارة (كرداسة) التعليمية بمحافظة (الجيزة).

المحددات الزمنية: طُبق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.

المحددات المكانية: تم تطبيق أدوات البحث على المدارس الواقعة في محافظة الجيزة والتابعة لإدارة كرداسة التعليمية، ومن بين هذه المدارس: .(مدرسة كفر حكيم وكومبرة، مدرسة مكة الخاصة، المعهد الازهري بنين، المعهد الازهري بنات).

إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث الحالي في العناصر التالية:

١- منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي (السببي-المقارن)؛ لملاءمته لمشكلة البحث حيث استخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة الفروق على مقياس التمايز الذاتي وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف النوع (ذكور، إناث)، والصف الدراسي (الثاني، الثالث)، ونوع التعليم (حكومي، خاص، أزهري).

٢- عينة البحث:

انقسمت عينة البحث الحالي إلى قسمين هما:

٢-١ عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:

تحدد الهدف من استخدامها في التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، ووضوح المفردات والتعليمات، وتقدير الزمن اللازم لتطبيق المقياس، وتكونت تلك العينة من (٢٥٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٤-١٥) سنة، بمتوسط عمري (١٤.٤٠) سنة وانحراف معياري (٠.٤٩١) سنة، وذلك بواقع (١٥٠ ذكور، ١٠٠ إناث)، والجدول التالي يوضح الإحصاءات الوصفية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:

جدول (١) المؤشرات الإحصائية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	ذكور	١٥٠	١٤.٣٣	٠.٤٧٣	%٦٠
	إناث	١٠٠	١٤.٥٠	٠.٥٠٣	%٤٠
الصف الدراسي	الأول	١٥٠	١٤.٠٠	٠.٠٠٠	%٦٠
	الثاني	١٠٠	١٥.٠٠	٠.٠٠٠	%٤٠
نوع التعليم	حكومي	١٠٠	١٤.٥٠	٠.٥٠٣	%٤٠
	خاص	٥٠	١٤.٠٠	٠.٠٠٠	%٢٠
	أزهري	١٠٠	١٤.٥٠	٠.٥٠٣	%٤٠
العينة ككل		٢٥٠	١٤.٤٠	٠.٤٩١	%١٠٠

٢-٢ العينة الأساسية للبحث:

هي تلك العينة التي تم تطبيق أدوات البحث عليها للخروج بمجموعة من النتائج والمقترحات التي تساعد على التحقق من صحة الفروض الخاصة بالبحث، وتكونت تلك العينة من (٣٠٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٤-١٥) سنة، بمتوسط عمري (١٤.٥٠) سنة وانحراف معياري (٠.٥٠١) سنة، وبواقع (١٥٠ ذكور، ١٥٠ إناث)، وفيما يلي جدول يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية.

جدول (٢) المؤشرات الإحصائية لعينة البحث الأساسية.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	ذكور	١٥٠	١٤.٣٣	٠.٤٧٣	%٥٠
	إناث	١٥٠	١٤.٦٧	٠.٤٧٣	%٥٠
الصف الدراسي	الأول	١٥٠	١٤.٠٠	٠.٠٠٠	%٥٠
	الثاني	١٥٠	١٥.٠٠	٠.٠٠٠	%٥٠
نوع التعليم	حكومي	١٠٠	١٤.٥٠	٠.٥٠٣	%٣٣.٣٣
	خاص	١٠٠	١٤.٥٠	٠.٥٠٣	%٣٣.٣٣
	أزهري	١٠٠	١٤.٥٠	٠.٥٠٣	%٣٣.٣٣
العينة الأساسية ككل		٣٠٠	١٤.٥٠	٠.٥٠١	%١٠٠

٣- أدوات البحث:

اشتملت أدوات البحث على مقياس التمايز الذاتي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي إعداد/ الباحثة، وفيما يلي عرض موجز لخطوات إعداد تلك الأداة وخصائصها السيكومترية:

أولًا: مقياس التمايز الذاتي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي إعداد/ الباحثة

١- الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس الي تقييم مستوي التمايز الذاتي لدي تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي من خلال ٤ ابعاد وهما (اتخاذ موقف الأنا، التفاعل العاطفي، القطع الانفعالي، الاندماج مع الآخرين).

٢- مبررات إعداد المقياس في البحث:

من خلال اطلاع الباحثة علي ما توافر لها من المفاهيم النظرية والدراسات السابقة ومراجعة عدد من المقاييس التي تناولت التمايز الذاتي وجدت الباحثة ضرورة إعداد مقياس للتمايز الذاتي لطلاب المرحلة الثانية من التعليم الأساسي وذلك للاعتبارات الاتيه:

١- قلة المقاييس التي تقيس إدراك التلاميذ بصفة عامة لتمايزهم الذاتي_في حدود اطلاع الباحثة_ وهذا لا يتفق مع أهداف البحث الحالي، كما لم تتوصل الباحثة الي مقياس منشور لهم بالتعرف علي إدراك تلاميذ المرحلة الإعدادية بالتمايز الذاتي لديهم.

٢- عدم وجود مقياس يقيس إدراك تلاميذ المرحلة الإعدادية التمايز الذاتي في البيئة المصرية إذا ركز عدد منها علي البيئات العربية وكما قد تؤثر اختلاف طبيعة الثقافة المصرية علي التمايز الذاتي، حيث ركزت المقاييس علي عينات مغيرة ركز معظمها علي طلاب الجامعات والمرحلة الابتدائية، فضلا عن أن عددا من تلك المقاييس ركزت أبعادها علي التمايز الذاتي كما يدركها الفرد ذاته وليس كما يدركها التلميذ. لذلك وجدت الباحثة ضرورة إعداد مقياس التمايز الذاتي لطلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ليتلائم مع طبيعة البحث الحالي ويلائم البيئة المصرية.

٣- مصادر إعداد المقياس:

اطلعت الباحثة علي مجموعة من المقاييس التي تناولت التمايز الذاتي ومن هذه المقاييس:

١- مقياس التمايز الذاتي اعداد(ضحي ذكي) وإبعاده هي (الاندماج مع الآخرين، الاستقلالية، موقع الأنا(موقعي كفرد)، التفاعل العاطفي) وحجم العينة ٢٠٠ طالبا وطالبة من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢- مقياس التمايز الذاتي اعداد(سهام الكعبي) وإبعاده هي (الاندماج مع الآخرين، التفاعل العاطفي) وحجم العينة ١٠٠ طالبا وطالبة من طلاب جامعة المدية.

٣- مقياس التمايز الذاتي اعداد(سري اسعد) وإبعاده هي (رد الفعل الانفعالي، موقع الأنا، القطع الانفعالي، الاندماج مع الآخرين) وحجم العينة ١٠٠ طالبا وطالبة من طلاب جامعة تكريت.

٤- مقياس التمايز الذاتي اعداد(خلود يحيي) وإبعاده هي (القطع الانفعالي، اتخاذ الانا، الاندماج مع الآخرين.) وحجم العينة ٢٥٠ طالبا وطالبة من طلاب الصف السادس الابتدائي.

٥- استفادت الباحثة من المقاييس السابق ذكرها سواء في تحديد ابعاد المقياس وفي صياغة عباراته.

تم تحديد ابعاد المقياس وهما ٤ ابعاد (اتخاذ موقف الانا، التفاعل العاطفي، القطع الانفعالي، الاندماج مع الآخرين).

٤- وصف المقياس وطريقة التصحيح:

يقيس المقياس مستوي التمايز الذاتي لدي تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي من خلال ٤ ابعاد وهما (اتخاذ موقف الانا، التفاعل العاطفي، القطع الانفعالي، الاندماج مع الآخرين).

طريقة تصحيح المقياس: يعطي درجات (٣،٢،١) بالترتيب لكل مفردة من المفردات السلبية و(١،٢،٣) بالترتيب لكل مفردة من المفردات الإيجابية.

٥- التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التمايز الذاتي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

أولًا: صدق المقياس

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بعدة طرائق للتأكد من أنه يقيس ما وضع لقياسه وهذه الطرائق هي: صدق المقارنة الطرفية، الصدق العاملي، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

أ - صدق المقارنة الطرفية:

أخذت الدرجة الكلية لمقياس التمايز الذاتي محكًا للحكم على صدق أبعاده، كما أخذ أعلى وأدنى ٢٥% من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى ٢٥% التلاميذ المرتفعين، وتمثل مجموعة أدنى ٢٥% من درجات التلاميذ المنخفضين، وباستخدام اختبار " ت " T-Test للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، ويوضح الجدول (٣) النتائج حيث جاءت على النحو التالي:

جدول (٣) نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس التمايز الذاتي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

المقياس وعوامله الفرعية	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
العامل الأول (اتخاذ موقف الأنا)	أعلى الأداء	٦٣	٢٢.٨٧	٢.٠٤٤	١٢٤	١٢.٣٦٥	دالة عند ٠.٠٠١
	أدنى الأداء	٦٣	١٧.٧١	٢.٦٠٥			
العامل الثاني (التفاعل العاطفي)	أعلى الأداء	٦٣	١٧.٤٩	٢.٤٥٥	١٢٤	١٥.٣٧٧	دالة عند ٠.٠٠١
	أدنى الأداء	٦٣	١١.٣٠	٢.٠٤٥			
العامل الثالث (القطع الانفعالي)	أعلى الأداء	٦٣	١٨.٠٠	٢.٠٣٢	١٢٤	١٥.١٥٧	دالة عند ٠.٠٠١
	أدنى الأداء	٦٣	١٢.٩٠	١.٧٢٩			
العامل الرابع (الاندماج مع الآخرين)	أعلى الأداء	٦٣	٢٣.٠٠	٢.٥٠٢	١٢٤	١٤.٠٣٢	دالة عند ٠.٠٠١
	أدنى الأداء	٦٣	١٦.٠٠	٣.٠٦٩			
مقياس التمايز الذاتي ككل	أعلى الأداء	٦٣	٨١.٣٧	٥.٣٠٥	١٢٤	٢٣.٤٧١	دالة عند ٠.٠٠١
	أدنى الأداء	٦٣	٥٧.٩٢	٥.٨٩٢			

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ =١.٩٦٠

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠١ =٢.٥٧٦

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٠١ بين متوسطي درجات التلاميذ مرتفعي ومنخفضي الأداء على الدرجة الكلية لمقياس التمايز الذاتي وعوامله الفرعية (اتخاذ موقف الأنا، التفاعل العاطفي، القطع الانفعالي، الاندماج مع الآخرين) في اتجاه التلاميذ مرتفعي الأداء؛ ما يدل على القدرة التمييزية العالية للمقياس، وهذا ما يوضحه الشكل البياني التالي:

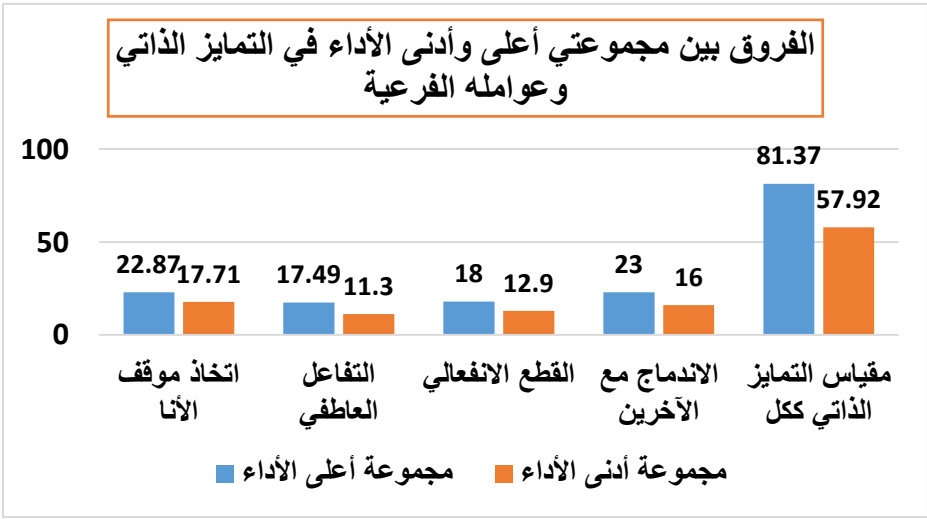

شكل بياني (١) الفروق بين مجموعتي أعلى وأدنى الأداء على مقياس التمايز الذاتي وعوامله الفرعية.

ب. صدق التحليل العاملي Factor Analysis Validity:

وأجرت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principle Component، والتي وضعها " هويتلنج Hottelling " حيث إنها تؤدي إلى تشبعات دقيقة، وقد تم إجراء التحليل العاملي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS. V.27 على عينة قوامها (٢٥٠) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وتم التحقق من مدى كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي للمقياس من خلال اختبار كفاية العينة Kaiser-Meyer-Olkin (KMO)، حيث بلغت قيمته (٠.٨١٠) وهي قيمة أكبر من (٠.٦٠) مما يدل على كفاية العينة وملاءمتها، كما تم استخدام محك كايزر في تقدير العامل المستخلص كمؤشر للتوقف أو الاستمرار في استخلاص العوامل التي تمثل البناء الأساسي، حيث تم الإبقاء على العوامل التي تزيد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح والتي تتضمن ثلاثة تشبعات دالة إحصائيًا على الأقل، ويرى (كاتل) أن هذا المحك يتميز بالثبات والاستقرار في حالة المصفوفات التي يزداد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح.

كما أُستخدم محك جيلفورد الذي يعتبر محك التشبع الجوهري للعبارة على العامل الذي يعتبر دالًا إحصائيًا وهو (+٠.٣، -٠.٣) أو أكثر، وقد تم استخدام طريقة الفاريماكس Varimax للتدوير المتعامد للمصفوفات الارتباطية لمفردات المحاور الخاصة بمقياس التمايز الذاتي؛ للوصول إلى صورة مقبولة للمقياس يمكن تفسير العوامل وفقًا لها (فؤاد أبو حطب، وآمال صادق، ٢٠١٠، ٦٠٣ : ٦٢٢)؛ وبناءً على هذا المحك تم استبعاد المفردات التي يقل تشبعها عن (٠.٣)، ومن ثم يظل طول المقياس يتكون من (٣٢) مفردة، وأسفر التحليل العاملي عن تشبع مفرداته على أربعة عوامل جوهرية، وبلغت نسبة التباين العاملي الكلي٤١.٦١٥%، والجدول الآتي يوضح العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين.

جدول (٤) العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين لمقياس التمايز الذاتي.

العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول	٤.٠٨٧	%١٢.٧٧٠	%١٢.٧٧٠
العامل الثاني	٣.٧٢٠	%١١.٦٢٥	%٢٤.٣٩٥
العامل الثالث	٣.٠٥٩	%٩.٥٦٠	%٣٣.٩٥٥
العامل الرابع	٢.٤٥١	%٧.٦٦٠	%٤١.٦١٥
اختبار كايزر-ماير-أوليكن = ٠.٨١٠			
اختبار بارتليت = ٢٤٨١.٥٥٥ دال عند مستوى ثقة ٠.٠٠١			

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي:

العامل الأول:

استحوذ هذا العامل على (١٢.٧٧٠%) من التباين العاملي الكلي (بعد التدوير)، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٤.٠٨٧)، وقد تشبعت عليه جوهريًا (٨) مفردات تراوحت قيم تشبعاتها ما بين (٠.٤٢٤ : ٠.٧٥٦)، وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (٥).

يفسر العامل الأول (١٢.٧٧٠%) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير) وتشبعت عليه ٩ مفردات وهما (١،٥،٩،١٣،١٧،٢١،٢٥،٢٩،٣١) ارقام المفردات الخاصة بالصورة الأولية المقياس والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع هذا العامل.

جدول (٥) معاملات تشبع مفردات العامل الأول (الاندماج مع الآخرين).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
١	٣٠	اساعد الآخرين في حل مشكلاتهم	٠.٧٥٦
٢	٩	اتعامل بعاطفتي بدلا من افكاري عند التحدث لشخص احبه	٠.٧١٢
٣	٨	اشعر بالقلق علي الأشخاص المقربين مني	٠.٧٠٠
٤	٢٨	احافظ علب التواصل الاجتماعي مع أسرتي وزملائي	٠.٦٨٣
٥	٢٤	انني بحاجة لدعم الآخرين عند البدء في أداء مهمة معينة	٠.٦٧٤
٦	١٢	اصالح زميلي عندما يغضب مني	٠.٦٧١
٧	١٦	ينشغل تفكيري طويلا عندما تضايق أحد الأشخاص المقربين مني	٠.٦١٩
٨	٢٠	احاول تحقيق ما يأمله الآخرون في	٠.٤٢٤

ومن خلال فحص مفردات هذا العامل نجد أن مضمونها يشير إلى " التواصل والاندماج مع الاشخاص "؛ لذا يمكن تسميته بـ (الاندماج مع الآخرين).

العامل الثاني:

استحوذ هذا العامل على (١١.٦٢٥%) من التباين العاملي الكلي (بعد التدوير)، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٣.٧٢٠)، وقد تشبعت عليه جوهريًا (١٠) مفردات تراوحت قيم تشبعاتها ما بين (٠.٣٧٥ : ٠.٦٦١)، وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (٦).

يفسر العامل الثاني. (١١.٦٢٥٪) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير) وتشبعت عليه ٧ مفردات وهما (٢،٦،١٠،١٤،١٨،٢٢،٢٦) ارقام المفردات الخاصة بالصورة الأولية المقياس والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع علي هذا العامل.

جدول (٦)

معاملات تشبع مفردات العامل الثاني (التفاعل العاطفي).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
١	١٤	اتحكم في مشاعري عندما ينتقدني الآخرون	٠.٦٦١
٢	٢	افقد اعصابي عندما يبتعد عني أحد المقربين مني	٠.٦٤١
٣	١٠	أسأل من حولي عن مدي حبهم لي	٠.٥٩٧
٤	٦	يلاحظ الناس أنني عاطفي	٠.٥٨٣
٥	٢٢	اشعر بالرضا عن علاقاتي مع الآخرين	٠.٥٦٩
٦	٢٦	اغضب عندما يضايقني الآخرون	٠.٥٦٧
٧	١٨	افقد سيطرتي علي انفعالاتي بسهولة	٠.٤٧٢
٨	١٩	اشعر بالتوتر عند الحديث عن مشكلاتي مع الآخرين	٠.٤٤٩
٩	١٣	تصرفاتي وسلوكياتي تتبع من داخلي	٠.٤١٦
١٠	١٧	اهتم عندما يغضب الآخرون مني	٠.٣٧٥

ومن خلال فحص مفردات هذا العامل نجد أن مضمونها يشير إلى " العاطفة والتفاعل "؛ لذا يمكن تسميته بـ **(التفاعل العاطفي)**.

العامل الثالث:

استحوذ هذا العامل على (٩.٥٦٠%) من التباين العاملي الكلي (بعد التدوير)، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٣.٠٥٩)، وقد تشبعت عليه جوهريًا (٦) مفردات تراوحت قيم تشبعاتها ما بين (٠.٤٢٣ : ٠.٦٧٣)، وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (٧).

يفسر العامل الثالث (٩.٥٦٠٪) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير) وتشبعت عليه ٧ مفردات وهما (٣،٧،١١،١٥،١٩،٢٣،٢٧) ارقام المفردات الخاصة بالصورة الأولية المقياس والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع علي هذا العامل.

جدول (٧) معاملات تشبع مفردات العامل الثالث (القطع الانفعالي).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
١	١٥	يهمني رضا الآخرين عني	٠.٦٧٣
٢	٢٣	استقل بذاتي عن الأشخاص المحيطين بي	٠.٦٠٦
٣	٢٧	استطيع حل مشكلاتي بمفردي	٠.٥٧٤
٤	٣	اشعر بالضيق من عائلتي	٠.٥٥٣
٥	٣١	اتحمل نتائج قراراتي بمسئولية	٠.٥٠٦
٦	٧	احتفظ بأسراري عن أقرب اصدقائي	٠.٤٢٣

ومن خلال فحص مفردات هذا العامل نجد أن مضمونها يشير إلى " الاستقلالية والتفرد "؛ لذا يمكن تسميته بـ **(القطع الانفعالي)**.

العامل الرابع:

استحوذ هذا العامل على (٧.٦٦٠%) من التباين العاملي الكلي (بعد التدوير)، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٢.٤٥١)، وقد تشبعت عليه جوهريًا (٨) مفردات تراوحت قيم تشبعاتها ما بين (٠.٣١٨ : ٠.٥٩٩)، وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (٨).

يفسر العامل الرابع (٧.٦٦٠٪) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير) وتشبعت عليه ٩ مفردات وهما (٣٢،٣٠،٢٨،٢٤،٢٠،١٦،١٢،٨،٤) ارقام المفردات الخاصة بالصورة الأولية للمقياس والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع علي هذا العامل.

جدول (٨) معاملات تشبع مفردات العامل الرابع (اتخاذ موقف الأنا).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
	٣٢	اتقبل الاشياء التي لا يمكنني تغيرها بلا ضيق	٠.٥٩٩
	٢٥	اؤدي ما يتوجب علي فعله	٠.٥٧٢
	٢٩	اسعي لتعديل سلبياتي	٠.٥٤٧
	١١	اشعر اني وحيد	٠.٥٢٣
	٤	اشعر بالخوف عندما اكون علي خلاف مع أحد أقاربي أو اسرتي	٠.٤٤٥
	٢١	اعتمد علي ذاتي في حل مشكلتي	٠.٤٣٩
	٥	اثق في قراراتي رغم معارضه الآخرين لي	٠.٤٢٨
	١	اوافق علي كل ما يقوله الآخرون لإرضائهم	٠.٣١٨

ومن خلال فحص مفردات هذا العامل نجد أن مضمونها يشير إلى "موقف الأنا في القرارات "؛ لذا يمكن تسميته بـــ **(اتخاذ موقف الأنا)**.

ثانيًا: الاتساق الداخلي للمقياس

تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس التمايز الذاتي على عينـــة قوامهـــا (٢٥٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وذلك مـــن خـــلال حســـاب معاملات ارتباط بيرسون بين كل مفردة والدرجة الكلية للعامل الذى تنتمى إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معـــاملات الارتبـــاط بين العوامل وبعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما هو موضـــح في الجدولين التاليين:

أ – حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة العامل، والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٩) قيم معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ودرجة العامل، ومقياس التمايز الذاتي ككل.

العوامل الفرعية	المفردة	الارتباط بالعامل	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالعامل	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
العامل الأول (الاندماج مع الآخرين)	٨	٠.٦٩٦**	٠.٤٠٦**	٢٠	٠.٥٢٦**	٠.٥٣٢**
	٩	٠.٧٣٥**	٠.٥٠٨**	٢٤	٠.٦٩٤**	٠.٤٩٥**
	١٢	٠.٧٠١**	٠.٤٦٩**	٢٨	٠.٧١١**	٠.٥٢٤**
	١٦	٠.٦٤١**	٠.٣٢٥**	٣٠	٠.٧٤٤**	٠.٣٧٦**
العامل الثاني (التفاعل العاطفي)	٢	٠.٦٦٤**	٠.٥٦٣**	١٧	٠.٤١٠**	٠.٣١٣**
	٦	٠.٦٣٢**	٠.٥٩١**	١٨	٠.٦١٢**	٠.٤٨٤**
	١٠	٠.٥٦٨**	٠.٤٣٤**	١٩	٠.٥٠٧**	٠.٣٧٩**
	١٣	٠.٤٤٧**	٠.٣٥٣**	٢٢	٠.٦٤١**	٠.٥٧١**
	١٤	٠.٦٣٤**	٠.٤٨٥**	٢٦	٠.٦٢٩**	٠.٤٥٥**
العامل الثالث (القطع الانفعالي)	٣	٠.٦٧٠**	٠.٥٠٤**	٢٣	٠.٦١١**	٠.٣١٩**
	٧	٠.٥٩٦**	٠.٤٣٠**	٢٧	٠.٥٣٦**	٠.٣٣٠**
	١٥	٠.٦٩٦**	٠.٤٩٦**	٣١	٠.٦٨٢**	٠.٤٦٦**
العامل الرابع (اتخاذ موقف الأنا)	١	٠.٤٥٥**	٠.٢٨٣**	٢١	٠.٤٨٣**	٠.٣٧٥**
	٤	٠.٥٦٣**	٠.٤٥٦**	٢٥	٠.٥٥٦**	٠.٣٠٢**
	٥	٠.٤٦٥**	٠.٢٤٣**	٢٩	٠.٥٣٨**	٠.٣٥٨**
	١١	٠.٥٩٤**	٠.٤٠٣**	٣٢	٠.٥٣٨**	٠.٣٨٣**

(*). دال عند مستوى ٠.٠٥ (**). دال عند مستوى ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من العوامل الفرعية (الاندماج مع الآخرين، التفاعل العاطفي، القطع الانفعالي، اتخاذ موقف الأنا) والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، مما يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها، وبهذا يظل عدد مفردات المقياس (٣٢) مفردة بعد إجراء الاتساق الداخلي عليه.

ب- حساب معاملات الارتباط البينية بين العوامل الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات العوامل الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (٢٥٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، والجدول (١٠) يوضح معاملات الارتباط بين درجات العوامل الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين العوامل الفرعية ومقياس التمايز الذاتي ككل.

المقياس وعوامله الفرعية	العامل الأول (الاندماج مع الآخرين)	العامل الثاني (التفاعل العاطفي)	العامل الثالث (القطع الانفعالي)	العامل الرابع (اتخاذ موقف الأنا)	مقياس التمايز الذاتي ككل
العامل الأول (الاندماج مع الآخرين)	١	**٠.٢٥٥	*٠.١٥٧	**٠.٢٦٨	**٠.٦٥٦
العامل الثاني (التفاعل العاطفي)	**٠.٢٥٥	١	**٠.٥٥٢	**٠.٤٣١	**٠.٨٠٧
العامل الثالث (القطع الانفعالي)	*٠.١٥٧	**٠.٥٥٢	١	**٠.٣٢٦	**٠.٦٧٧
العامل الرابع (اتخاذ موقف الأنا)	**٠.٢٦٨	**٠.٤٣١	**٠.٣٢٦	١	**٠.٦٦٨
مقياس التمايز الذاتي ككل	**٠.٦٥٦	**٠.٨٠٧	**٠.٦٧٧	**٠.٦٦٨	١

(*). دال عند مستوى ٠.٠٥ (**). دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (٠.٠٥، ٠.٠١) بين العوامل الفرعية (الاندماج مع الآخرين، التفاعل العاطفي، القطع الانفعالي، اتخاذ موقف الأنا) وبعضها البعض، وبينها وبين مقياس

التمايز الذاتي ككل لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقه من حيث العوامل الفرعية.

ثالثًا: ثبات المقياس

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة التجزئة النصفية، وألفا-كرونباخ، وفيما يلي توضيح كلًا منهما:

أ) طريقة التجزئة النصفية Half-Split

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٢٥٠) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ثم تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار (الزوجي والفردي) لكل عامل من العوامل والمقياس ككل، باستخدام معادلتي جوتمان، ومعادلة تصحيح الطول لسبيرمان براون.

جدول (١١) معاملات ثبات مقياس التمايز الذاتي وعوامله الفرعية بطريقة التجزئة النصفية.

المقياس وعوامله الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة " سبيرمان-براون "		معامل جوتمان
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
العامل الأول (الاندماج مع الآخرين)	٨	٠.٧١٣	٠.٨٣٢	٠.٨٢٧
العامل الثاني (التفاعل العاطفي)	١٠	٠.٦٥١	٠.٧٨٩	٠.٧٨٣
العامل الثالث (القطع الانفعالي)	٦	٠.٥٨١	٠.٧٣٥	٠.٧٣٥
العامل الرابعى(اتخاذ موقف الأنا)	٨	٠.٤٧٦	٠.٦٤٥	٠.٦٣٨
مقياس التمايز الذاتي ككل	٣٢	٠.٧٨٨	٠.٨٨٢	٠.٨٨٢

ويتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتي سبيرمان-براون وجوتمان مقبولة وأكبر من ٠.٦٠، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ب) طريقة ألفا-كرونباخ Cronbach Alpha

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٢٥٠) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ثم تم حساب قيم معاملات ثبات الاختبار باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٢) معاملات ثبات مقياس التمايز الذاتي وعوامله الفرعية بطريقة معامل ألفا-كرونباخ.

المقياس وعوامله الفرعية	عدد المفردات	معامل ألفا-كرونباخ
العامل الأول (الاندماج مع الآخرين)	٨	٠.٨٣٦
العامل الثاني (التفاعل العاطفي)	١٠	٠.٧٧٥
العامل الثالث (القطع الانفعالي)	٦	٠.٧٠١
العامل الرابع (اتخاذ موقف الأنا)	٨	٠.٦٢٣
مقياس التمايز الذاتي ككل	٣٢	٠.٨٥٤

ويتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ مرتفعة وأكبر من ٠.٦٠، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس قامت الباحثة بحذف المفردات التي لم تثبت صدقها أو ثباتها مما ترتب على ذلك إعادة ترقيم المفردات، وفيما يلي توضيح للصورة النهائية للمقياس:

الصورة النهائية لمقياس التمايز الذاتي وكيفية تصحيح المقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٤) عوامل تشتمل على (٣٢) مفردة تهدف إلى قياس التمايز الذاتي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ويتعين على القائم بتطبيق المقياس أن يختار إجابة واحدة لكل مفردة من المفردات، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٣٢ : ٩٦)، بحيث تشير الدرجة العليا إلى تمتع الطالب بمستوى مرتفع من التمايز الذاتي، ويوضح الجدول التالي أرقام مفردات كل عامل من العوامل كما وردت بالصورة النهائية للمقياس.

جدول (١٣) توزيع المفردات على العوامل الفرعية المُستخرجة لمقياس التمايز الذاتي (الصورة النهائية)

العوامل الفرعية	عدد المفردات	أرقام المفردات
العامل الأول (الاندماج مع الآخرين)	٨	١ – ٨
العامل الثاني (التفاعل العاطفي)	١٠	٩ ـــ ١٨
العامل الثالث (القطع الانفعالي)	٦	١٩ – ٢٤
العامل الرابع (اتخاذ موقف الأنا)	٨	٢٥ – ٣٢

وفي تعليمات المقياس يُطلب من المفحوص أن يختار إجابة واحدة من ضمن ثلاثة بدائل على مقياس تدريجي ثلاثي (دائمًا، أحيانًا، لا) بما يتناسب وشخصيته وسلوكياته في الواقع، بحيث يُعطى درجات (١-٢-٣) بالترتيب لكل مفردة من المفردات السلبية، و(٣-٢-١) بالترتيب لكل مفردة من المفردات الإيجابية.

خطوات إجراء البحث:

اتبعت الباحثة عدة خطوات لإعداد البحث الحالي، تمثلت فيما يلي:

الأساليب الإحصائية المُستخدمة:

١- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.

٢- اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة.

٣- تحليل التباين الأحادي One-Way Anova.

٤- معامل الارتباط الخطي لبيرسون.

٥- التحليل العاملي الاستكشافي.

٦- معامل ألفا-كرونباخ.

٧- التجزئة النصفية (معادلتي سبيرمان-براون، جوتمان).

نتائج البحث ومناقشتها:

تناولت الباحثة في هذا الجزء النتائج التي تم التوصل إليها، وتفسيرها في ضوء الدراسات والأدبيات النظرية التي أهتمت بدراسة متغير التمايز الذاتي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وفيما يلي النتائج المتعلقة بفروض البحث:

١- نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه " تنتظم بنية مقياس التمايز الذاتي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في عدة عوامل"، وتم التحقق من هذا الفرض من خلال إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس التمايز الذاتي كما هو مُوضح في الجداول أرقام (٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩)، فقد دلت النتائج على وجود أربعة عوامل أساسية تسهم في قياس المتغير، وهي: الاندماج مع الآخرين، التفاعل العاطفي، القطع الانفعالي، اتخاذ موقف الأنا.

وهذا ما أكدت عليه دراسة (ربيع حامد الزغلول،٢٠١٩) أن بنية مقياس التمـــايز الذاتي تنظيم في عدة عوامل وهي رد الفعل الطبيعي، موقف الانا، الانفصال العاطفي، الاندماج مع الآخرين وايضا قد أشارت دراسة (امل جمعة،٢٠١٣) أنها تنظيم في عدة عوامل (التفاعل العاطفي الاجتماعي، اتخاذ موقف الانا، القطع الانفعالي، الاندماج مـــع الآخرين) رغم اختلاف مسمي البعد الاول الا أنه يعطي نفس المعني.

٣- نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على مقياس التمايز الذاتي، وعوامله الفرعيـــة تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث)"، وللتحقق من صحة هـــذا الفـــرض اســـتخدمت الباحثة اختبار "ت " T-Test لحساب الفروق بين مجموعتين مســـتقلتين ودلالـــة تلـــك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغيـــر التمـــايز الـــذاتي، وعواملـــه الفرعية (الاندماج مع الآخرين، التفاعل العاطفي، القطع الانفعالي، اتخاذ موقف الأنـــا) تبعًا لاختلاف النوع (ذكور، إناث):

ترجع الباحثة نتيجة هذا الفرض الي أن الانثي تبلغ وتنضج اسرع من الذكور مما يساعدهم علي القدرة علي التفاعل العاطفي والتمايز الذاتي بين ذواتهم وذات الآخـــرين واكدت ذلك دراسة (محمد الشبراوي،٢٠٠١) وايضا ترجع إلي وجـــود مســـاواة بـــين الذكور والإناث في المجتمع، فأصبحت المواقف والخبرات متشابهه بين الذكور والإناث من التعبير عن الذات بحرية والاندماج مع الآخرين بشكل متوازن حيـــث أن الانثـــي بطبعها الخاص تميل الي التفاعل ولديها القدرة علي التعبير عن رأيها والقدرة علي أخذ موقف بطريقة غير انفعالية وايضا أن الإناث تظهر عليهم ملامح البلوغ بشكل أكبر من الذكور مما يعطي لهم الفرصة علي التفاعل بشكل أكبر دون خجل أو إخفاء المشـــاعر، وايضا لما تري الطالبة الام من قدرتها علي إدارة المنزل مع العمل مما يساعد الأطفال (الإناث) أخذ الام قدوة في قدراتهم علي التعامل مع الاخرين والقـــدرة علـــي التمـــايز الذاتي، وقد أكدت دراسة (سري جميل،٢٠١٧) إلي أنه يوجـــد فـــروق بـــين الـــذكور والإناث لصالح الإناث في التمايز النفسي.

جدول (١٤) الفروق على مقياس التمايز الذاتي وعوامله الفرعية
تبعًا لاختلاف النوع (ن=٣٠٠).

المقياس وعوامله الفرعية	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الاندماج مع الآخرين	ذكور	١٥٠	١٩.٦٨	٢.٣٥٥	٢٩٨	-٠.٦١٩	(٠.٥٣٧) غير دالة إحصائيًا
	إناث	١٥٠	١٩.٨٣	١.٩١٦			
التفاعل العاطفي	ذكور	١٥٠	٢٠.٧٤	٢.٦٨٨	٢٩٨	٤.٢٩٩	(٠.٠٠٠) دالة عند ٠.٠٠١
	إناث	١٥٠	١٩.٥٣	٢.١٧٣			
القطع الانفعالي	ذكور	١٥٠	١٢.٢٠	١.٥٦٣	٢٩٨	-٠.٥٧٢	(٠.٥٦٨) غير دالة إحصائيًا
	إناث	١٥٠	١٢.٣١	١.٨٥٤			
اتخاذ موقف الأنا	ذكور	١٥٠	١٧.٦٣	١.٧٠٩	٢٩٨	٢.٩١٣	(٠.٠٠٤) دالة عند ٠.٠١
	إناث	١٥٠	١٧.٠١	١.٩٣٢			
مقياس التمايز الذاتي ككل	ذكور	١٥٠	٧٠.٢٥	٥.١٧٢	٢٩٨	٢.٨٣٢	(٠.٠٠٥) دالة عند ٠.٠١
	إناث	١٥٠	٦٨.٦٩	٤.٣٣١			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ ودرجات حرية (٢٩٨) = ١.٩٦٠

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠١ ودرجات حرية (٢٩٨) = ٢.٥٧٦

والشكل البياني (٢) يوضح الفروق في الأداء على مقياس التمايز الذاتي، وعوامله الفرعية (الاندماج مع الآخرين، التفاعل العاطفي، القطع الانفعالي، اتخاذ موقف الأنا) تبعًا لاختلاف النوع (ذكور، إناث):

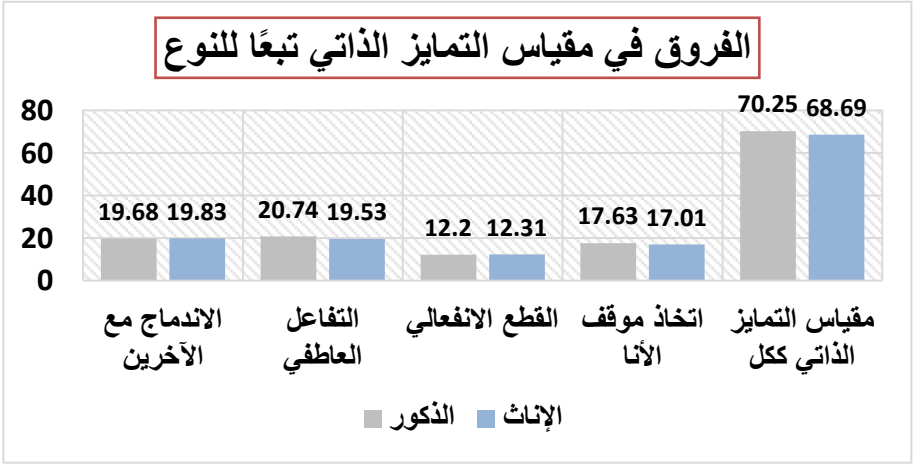

شكل بياني (٢) الفروق في الأداء على مقياس التمايز الذاتي وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف النوع.

باستقراء النتائج الواردة في الشكل البياني رقم (٢) يتضح **تحقق الفرض الثاني جزئيًا**، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق على مقياس التمايز الذاتي والعاملين الفرعيين (التفاعل العاطفي، اتخاذ موقف الأنا) قد بلغت (٢.٨٣٢، ٤.٢٩٩، ٢.٩١٣) بالترتيب، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة ٠.٠١ و٠.٠٠١، بينما بلغت قيمتي " ت " في حالة عاملي الاندماج مع الآخرين والقطع الانفعالي (-٠.٦١٩، -٠.٥٧٢) وهي قيم غير دالة إحصائيًا؛ وهذا يشير إلى:

- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (٠.٠١، ٠.٠٠١) بين متوسطي درجات التلاميذ والتلميذات بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في الدرجة الكلية لمقياس التمايز الذاتي والعاملين الفرعيين (التفاعل العاطفي، اتخاذ موقف الأنا) لصالح الذكور (المتوسط الحسابي الأعلى).
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ والتلميذات بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في عاملي (الاندماج مع الآخرين، القطع الانفعالي).

٣- نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على مقياس التمايز الذاتي، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف الصف الدراسي (الثاني، الثالث)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت " T-Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير التمايز الذاتي، وعوامله الفرعية (الاندماج مع الآخرين، التفاعل العاطفي، القطع الانفعالي، اتخاذ موقف الأنا) تبعًا لاختلاف الصف الدراسي (الثاني، الثالث):

يمكن تفسير ذلك استنادا الي الأطر النظرية التي أكدت أن تمايز اذلات يتشكل من مرحلة الطفولة وكلما تضج الطفل ساعده ذلك في تكوين شخصيته، فالمرحلة العمرية لها أثر كبير في تكوين التمايز الذاتي لدي الطفل، فكلما زاد عمره في وجود بيئة سوية يزداد التمايز الذاتي فيكون له القدرة علي التفاعل العاطفي السليم، والقدرة علي اتخاذ موقف وقرار ينبع من ذاته، حيث أن كل مرحلة عمرية تساعده علي تكوين خبرات جديدة، وقد أكدت دراسة وتكن (Witkin,١٩٧٩) أن مستوي تمايز الذات يرتبط بزيادة العمر، وقد أشار (Gavazzi et al, ١٩٩٠) إلي أن تمايز الذات العالي يرتبط بنضج نفسي اكبر.

جدول (١٥) الفروق على مقياس التمايز الذاتي وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف الصف الدراسي (ن=٣٠٠).

المقياس وعوامله الفرعية	الصف الدراسي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الاندماج مع الآخرين	الثاني	١٥٠	١٩.٥٥	١.٩٨٩	٢٩٨	١.٧٠١-	(٠.٠٩) غير دالة إحصائيًا
	الثالث	١٥٠	١٩.٩٧	٢.٢٧٧			
التفاعل العاطفي	الثاني	١٥٠	٢٠.٣١	٢.٤٨٥	٢٩٨	١.٢٤١	(٠.٢١٦) غير دالة إحصائيًا
	الثالث	١٥٠	١٩.٩٥	٢.٥٣٩			
القطع الانفعالي	الثاني	١٥٠	١٢.٢٩	١.٦٢٨	٢٩٨	٠.٣٧٠	(٠.٧١١) غير دالة إحصائيًا
	الثالث	١٥٠	١٢.٢٢	١.٧٩٨			
اتخاذ موقف الأنا	الثاني	١٥٠	١٧.٢٠	١.٩٤٩	٢٩٨	١.١٢٦-	(٠.٢٦١) غير دالة إحصائيًا
	الثالث	١٥٠	١٧.٤٤	١.٧٣٦			
مقياس التمايز الذاتي ككل	الثاني	١٥٠	٦٩.٣٥	٤.٤٠٦	٢٩٨	٠.٤٠٦-	(٠.٦٨٥) غير دالة إحصائيًا
	الثالث	١٥٠	٦٩.٥٨	٥.٢٢٤			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ ودرجات حرية (٢٩٨) = ١.٩٦٠

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠١ ودرجات حرية (٢٩٨) = ٢.٥٧٦

والشكل البياني (٣) يوضح الفروق في الأداء على مقياس التمايز الذاتي، وعوامله الفرعية (الاندماج مع الآخرين، التفاعل العاطفي، القطع الانفعالي، اتخاذ موقف الأنا) تبعًا لاختلاف الصف الدراسي (الثاني، الثالث):

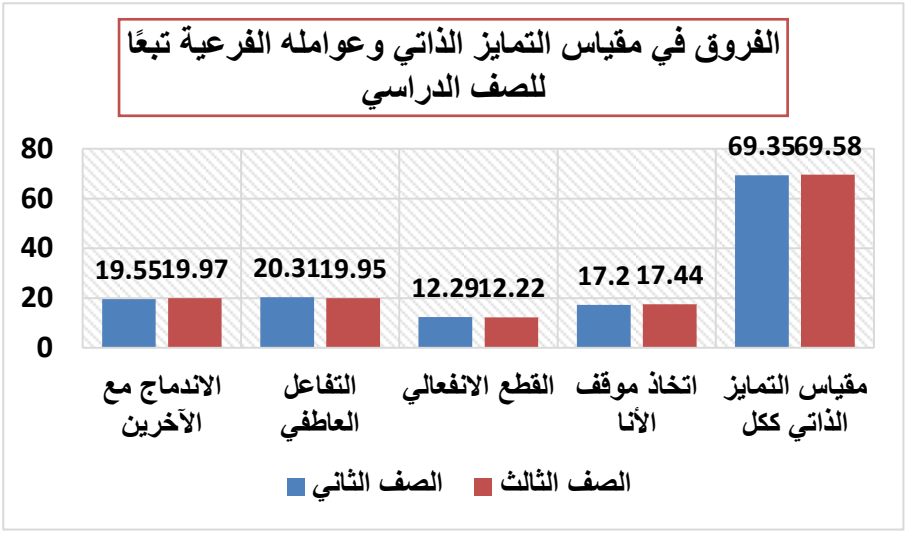

شكل بياني (٣) الفروق في الأداء على مقياس التمايز الذاتي وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف الصف الدراسي.

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول السابق أن قيم " ت " المحسوبة على مستوى الدرجة الكلية لمقياس التمايز الذاتي وعوامله الفرعية (الاندماج مع الآخرين، التفاعل العاطفي، القطع الانفعالي، اتخاذ موقف الأنا) قد بلغت (-٠.٤٠٦، -١.٧٠١، ١.٢٤١، ٠.٣٧٠، -١.١٢٦)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، وذلك مقارنة بقيم " ت " الجدولية عند مستويي دلالة ٠.٠٥ و٠.٠١ لدرجات حرية ٢٩٨، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على مقياس التمايز الذاتي وعوامله الفرعية (الاندماج مع الآخرين، التفاعل العاطفي، القطع الانفعالي، اتخاذ موقف الأنا) تُعزى لاختلاف الصف الدراسي (الثاني، الثالث)؛ وهذا يدل على **تحقق الفرض الثالث.**

٤- نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على مقياس التمايز الذاتي، وعوامله الفرعية تُعزى لأثر نوع التعليم (حكومي، خاص، أزهري)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين One- Way Anova للكشف عن الفروق على مقياس التمايز الذاتي وعوامله الفرعية تبعًا لنوع التعليم، وفيما يلي جدولي (١٧، ١٨) يوضحان النتائج التي تم الحصول عليها.

ترجع الباحثة ذلك إلي أن المدراس الحكومية يعاني فيها التلاميذ من التكدس الطلابي، والتهوية والإضاءة الغير جيدة مما يسبب الضغط النفسي وان كان للتلميذ رغبة في التعليم أو التعبير عن رايه، فقد لا يتيح له ذلك، مما يختلف عن المدراس الخاصة والازهرية حيث أنها تتيح الفرصة للتلاميذ للتعبير عن ذواتهم والاشتراك في الأنشطة التعليمية التي تساعدهم علي تكوين شخصيتهم، حيث أن الإدارة التعليمية الخاصة تحاول أن توفر كل ما بريده التلاميذ للحفاظ علي العائد المادي الناتج عن وجود التلاميذ بالمدرسة، بالإضافة إلي اختلاف المستوي الاقتصادي بين تلاميذ المدارس العام والخاص والازهري، حيث أشار (Chahraou, et al ٢٠٠١) علي وجود علاقة بين صعوبة التعرف علي المشاعر ووصفها والضغوط النفسية التي يتعرض لها التلميذ، وأشارت (نادية غنيم، ٢٠١٤) إن لم تلقي المشاعر العناية الكافية من قبل وكالات التنشئة الاجتماعية مثل المدرسة يؤدي إلي صعوبة في التعبير عن مشاعرهم.

جدول (١٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التمايز الذاتي وعوامله الفرعية تبعًا لنوع التعليم

المقياس وعوامله الفرعية	نوع التعليم	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العامل الأول (الاندماج مع الآخرين)	حكومي	١٠٠	١٩.٨٢	٢.٠٩٦
	خاص	١٠٠	١٩.٥٩	٢.٠٥٥
	أزهري	١٠٠	١٩.٨٦	٢.٢٨٨
	ككل	٣٠٠	١٩.٧٦	٢.١٤٥
العامل الثاني (التفاعل العاطفي)	حكومي	١٠٠	٢٠.٥٧	٢.٤٠١
	خاص	١٠٠	١٩.٤١	٢.٢٩٢
	أزهري	١٠٠	٢٠.٤٢	٢.٦٩٧
	ككل	٣٠٠	٢٠.١٣	٢.٥١٥
العامل الثالث (القطع الانفعالي)	حكومي	١٠٠	١٢.١٣	١.٥١٥
	خاص	١٠٠	١١.٩٦	١.٨٢٠
	أزهري	١٠٠	١٢.٦٨	١.٧٢٣
	ككل	٣٠٠	١٢.٢٦	١.٧١٣
العامل الرابع (اتخاذ موقف الأنا)	حكومي	١٠٠	١٧.٣٦	١.٤٣٢
	خاص	١٠٠	١٧.٤٤	٢.٠٧١
	أزهري	١٠٠	١٧.١٦	١.٩٧٨
	ككل	٣٠٠	١٧.٣٢	١.٨٤٦
مقياس التمايز الذاتي ككل	حكومي	١٠٠	٦٩.٨٨	٤.٢٤٨
	خاص	١٠٠	٦٨.٤٠	٤.٩٣٠
	أزهري	١٠٠	٧٠.١٢	٥.١٢١
	ككل	٣٠٠	٦٩.٤٧	٤.٨٢٦

والشكل البياني التالي يوضح الفروق في مقياس التمايز الذاتي وعوامله الفرعيـــة تبعًا لاختلاف نوع التعليم (حكومي، خاص، أزهري):

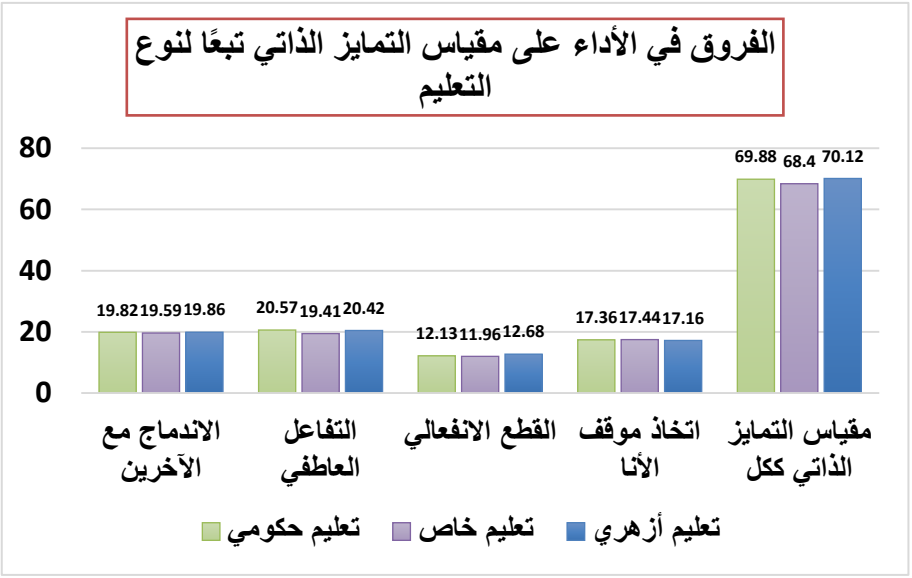

شكل بياني (4) الفروق على مقياس التمايز الذاتي وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف نوع التعليم.

جدول (17) نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس التمايز الذاتي وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف نوع التعليم.

المقياس وعوامله الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	الدلالة الإحصائية
العامل الأول (الاندماج مع الآخرين)	بين المجموعات	٤.٢٤٧	٢	٢.١٢٣	٠.٤٦٠	(٠.٦٣٢) غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	١٣٧٠.٩٩٠	٢٩٧	٤.٦١٦		
	ككل	١٣٧٥.٢٣٧	٢٩٩			
العامل الثاني (التفاعل العاطفي)	بين المجموعات	٧٩.٦٠٧	٢	٣٩.٨٠٣	٦.٥٢٧	(٠.٠٠٢) دالة عند ٠.٠١
	داخل المجموعات	١٨١١.٠٦٠	٢٩٧	٦.٠٩٨		
	ككل	١٨٩٠.٦٦٧	٢٩٩			
العامل الثالث (القطع الانفعالي)	بين المجموعات	٢٨.٣٢٧	٢	١٤.١٦٣	٤.٩٥٥	(٠.٠٠٨) دالة عند ٠.٠١
	داخل المجموعات	٨٤٨.٩١٠	٢٩٧	٢.٨٥٨		
	ككل	٨٧٧.٢٣٧	٢٩٩			
العامل الرابع (اتخاذ موقف الأنا)	بين المجموعات	٤.١٦٠	٢	٢.٠٨٠	٠.٦٠٩	(٠.٥٤٥) غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	١٠١٥.١٢٠	٢٩٧	٣.٤١٨		
	ككل	١٠١٩.٢٨٠	٢٩٩			
مقياس التمايز الذاتي ككل	بين المجموعات	١٧٣.٥٤٧	٢	٨٦.٧٧٣	٣.٧٩٦	(٠.٠٢٤) دالة عند ٠.٠٥
	داخل المجموعات	٦٧٨٩.١٢٠	٢٩٧	٢٢.٨٥٩		
	ككل	٦٩٦٢.٦٦٧	٢٩٩			

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ف" المحسوبة على مستوى الدرجة الكلية لمقياس التمايز الذاتي والعوامل الفرعية (التفاعل العاطفي، القطع الانفعالي) قد بلغت (٣.٧٩٦، ٦.٥٢٧، ٤.٩٥٥)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (٠.٠٥، ٠.٠١)، عدا قيمتي "ف" في حالة عاملي (الاندماج مع الآخرين، اتخاذ موقف الأنا) فقد بلغت (٠.٤٦٠، ٠.٦٠٩) وهي قيم غير دالة إحصائيًا؛ وهذا يشير إلى " وجود فروق دالة إحصائيًا مستويي دلالة (٠.٠٥، ٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في الدرجة الكلية لمقياس التمايز الذاتي والعوامل الفرعية (التفاعل العاطفي، القطع الانفعالي) تبعًا لاختلاف نوع التعليم (حكومي، خاص، أزهري)، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في عاملي (الاندماج مع الآخرين، اتخاذ موقف الأنا) تبعًا لاختلاف نوع التعليم (حكومي، خاص، أزهري)؛ مما يدل على تحقق الفرض الرابع جزئيًا، وللتعرف على اتجاه الفروق بين المجموعات الثلاث في الدرجة الكلية لمقياس التمايز الذاتي والعوامل الفرعية (التفاعل العاطفي، القطع الانفعالي)، تم استخدام اختبار أقل فرق معنوي LSD للمقارنات البعدية المتعددة، والجدول (١٨) يوضح النتائج المتعلقة باتجاه الفروق بين المجموعات الثلاث.

جدول (١٨) نتائج اختبار أقل فرق معنوي L.S.D للمقارنات البعدية تبعًا لأثر نوع التعليم.

المقياس وعوامله الفرعية	نوع التعليم	ن	المتوسط الحسابي	باقي أنواع التعليم	متوسط الفرق	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
العامل الثاني (التفاعل العاطفي)	حكومي	١٠٠	٢٠.٥٧	خاص	١.١٦*	٠.٣٣٥	(٠.٠٠١) دالة عند ٠.٠١
				أزهري	٠.١٥	٠.٣٣٥	(٠.٦٥٥) غير دالة إحصائيًا
	خاص	١٠٠	١٩.٤١	حكومي	-١.١٦*	٠.٣٣٥	(٠.٠٠١) دالة عند ٠.٠١
				أزهري	-١.٠١*	٠.٣٣٥	(٠.٠٠٣) دالة عند ٠.٠١
	أزهري	١٠٠	٢٠.٤٢	حكومي	-٠.١٥	٠.٣٣٥	(٠.٦٥٥) غير دالة إحصائيًا
				خاص	١.٠١*	٠.٣٣٥	(٠.٠٠٣) دالة عند ٠.٠١
العامل الثالث (القطع الانفعالي)	حكومي	١٠٠	١٢.١٣	خاص	٠.١٧	٠.٢٣٩	(٠.٤٧٨) غير دالة إحصائيًا
				أزهري	-٠.٥٥٠*	٠.٢٣٩	(٠.٠٢٢) دالة عند ٠.٠٥
	خاص	١٠٠	١١.٩٦	حكومي	-٠.١٧	٠.٢٣٩	(٠.٤٧٨) غير دالة إحصائيًا
				أزهري	-٠.٧٢٠*	٠.٢٣٩	(٠.٠٠٣) دالة عند ٠.٠١
	أزهري	١٠٠	١٢.٦٨	حكومي	٠.٥٥٠*	٠.٢٣٩	(٠.٠٢٢) دالة عند ٠.٠٥
				خاص	٠.٧٢٠*	٠.٢٣٩	(٠.٠٠٣) دالة عند ٠.٠١
مقياس التمايز الذاتي ككل	حكومي	١٠٠	٦٩.٨٨	خاص	١.٤٨*	٠.٦٦٧	(٠.٠٢٧) دالة عند ٠.٠٥
				أزهري	-٠.٢٤	٠.٦٦٧	(٠.٧١٩) غير دالة إحصائيًا
	خاص	١٠٠	٦٨.٤٠	حكومي	-١.٤٨*	٠.٦٦٧	(٠.٠٢٧) دالة عند ٠.٠٥
				أزهري	-١.٧٢*	٠.٦٦٧	(٠.٠١) دالة عند ٠.٠٥
	أزهري	١٠٠	٧٠.١٢	حكومي	٠.٢٤	٠.٦٦٧	(٠.٧١٩) غير دالة إحصائيًا
				خاص	١.٧٢*	٠.٦٦٧	(٠.٠١) دالة عند ٠.٠٥

*. ترمز إلى مستوى دلالة ٠.٠٥.

ويتضح من النتائج الواردة في الجدول رقم (١٨) ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (٠.٠٥، ٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ التعليم الحكومي والخاص في الدرجة الكلية لمقياس التمايز الذاتي، وعامل (التفاعل العاطفي) لصالح تلاميذ التعليم الحكومي، وأيضًا عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ التعليم الحكومي والخاص في عامل القطع الانفعالي.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ التعليم الحكومي والأزهري في الدرجة الكلية لمقياس التمايز الذاتي وعامل التفاعل العاطفي، وأيضًا وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات تلاميذ التعليم الحكومي والأزهري في عامل القطع الانفعالي لصالح تلاميذ التعليم الأزهري.
- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (٠.٠٥، ٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ التعليم الخاص والأزهري في الدرجة الكلية لمقياس التمايز الذاتي، وعاملي (التفاعل العاطفي، القطع الانفعالي) لصالح تلاميذ التعليم الأزهري.

خلاصة نتائج البحث:

من خلال ما سبق يمكننا القول إن مفهوم التمايز يتكون من أربعة عوامل أساسية وهما الاندماج مع الآخرين، اتخاذ موقف الأنا، القطع الانفعالي، التفاعل العاطفي، وان نوع الجنس ونوع التعليم من العوامل المؤثرة في التمايز الذاتي.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بالنقاط التالية:

١- اهمية دراسة مفهوم تمايز الذات كمتغير لم يحظى بالدراسة الكافية في مرحلة المراهقة.

٢- العمل علي إعداد برامج خاصة توضح للمراهقين كيفية نحو التمايز لديهم بشكل سليم.

المراجع

اولا: المراجع العربية

امل محمد جمعة.(٢٠١٣). تمايز الذات، المفهوم، الابعاد، طريق القياس، مجلة العلوم التربوي

جهاد علاء الدين.(٢٠١٦). التمايز النفسي والأداء الوظيفي والأسري وعلاقتهما بالقلق الاجتماعي والاكتئاب عند الطلبة الجامعيين، مجلة دراسات، الجامعه الأردنية.

ربيع حامد حسن الزغلول.(٢٠١٩). فاعلية برنامج ارشادي الي العلاج الخبراتي لساتير في تحسين. تمايز الذات ومهارات الحياة الزوجية لدي عينة من الفتيات المقبلات علي الزواج، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

سري جميل.(٢٠١٧). التمايز النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدي طلبة الجامعة، مجلة الفراهيدي.

سهام الكعبي.(٢٠٠٧). اثر تمايز الذات والمجهولية في المجموعة في اللاتفرد، رسالة دكتوراه، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية.

على ماهر خطاب.(٢٠٠٧). القياس والتقويم فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. ط٦. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

فؤاد أبو حطب، وآمال صادق.(٢٠١٠). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

محمد الشبراوي الأمور.(٢٠٠١). سن النضج وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدي المراهقين، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

نادية كريم عامر.(٢٠٠٥). التمايز النفسي وعلاقته بتقييم الذات، مجلة جامعة ذي قار.

يوسف جمعة مصطفي.(٢٠٠٩). سيكولوجية التمايز لدي المراهقين، عمان، دار دجلة.

ثانيا المراجع الاجنبية:

Bjorn,v,Joachim,p (1998) :concurrent constraints in the fusion .. the impact of a therapeutic .(٢٠٠٠calculus,springer Coffied,l.(group procedure on self _differentiation, A research paper submitted in partial fulfillment of the requirements for the master of gree in marriage and family therapy, university of science de Wisconsin, stout

Gavazzi,s,M,and sabatelli,R.M (1990) Family system dynamics:The individuation process and psychological developmental journal of Adolescent research

.Within, herman .A and Goodenough D.R (1981) cognitive styles essence and origins dependance and field independeuce international universities press,inc,NewYork